ان صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا في مثل هذه الاعتبارات ليس
بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بان ما ذكره هو خلاف ما ذكره
غيره ونقيض ما ذكره السكاكي في التخييلية ان يكون الترشيح استعارة
تخييلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي في التخييلية من اثبات صورة
وهمية فيه اي في الترشيح لان في كل من التخييلية والترشيح اثبات
بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما اثبت للمنية التي هي المشبه بعض
السبع الذي هو المشبه به من الاظفار كذلك اثبت لاختيار
الضلالة على الهدى الذي هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو
الاشتراء الحقيقي من الربح والتجارة فكما اعتبر ثمة هنالك صورة
وهمية شبيهة بالاظفار فلتعتبر ههنا ايضا معنى وهمي شبيها
بالتجارة واخرى شبيهة بالربح فيكون الربح بالنسبة اليها استعارتين
تخييليتين اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له
ما يخص المشبه به كالمنية مثلا في التخييلية بلفظ الموضوع له كلفظ المنية
وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء المعبر به عن الاختيار
والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس موضوعا
له وهذا الفرق لا يوجب اعتبار معنى المتوهم في التخييلية وعدم

وعدم اعتباره في الترشيح فاعتباره في احدهما دون الاخر تحكم
والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية
بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي
الترشيح لما قرن بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه جعل
كانه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه حتى ان المشبه به في قولنا
رأيت اسدا يفترس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس
الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس
بخلاف ما اذا قلنا رأيت شجاعا يفترس اقرانه فانا نحتاج الى
ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل ففي الكلام رمز ما وعني بالكناية
عنها اي اراد السكاكي بالاستعارة المكني عنها ان يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد به المشبه به على
ان المراد بالمنية في مثل انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء
السبعية لها وانكار ان يكون شيئا غير السبع بقرينة اضافة
الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر
المشبه وهو المنية واريد المشبه به وهو السبع فالاستعارة
بالكناية لا تنفك عن الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به

لا ينفك عن التخييلية مع انه لا يوجد الاستعارة بالكناية تم

Copyright (c) King Saud University